النحو

القيمة العلمية لشواهد التوضيح لابن مالك

السؤال: ما القيمة العلمية لشواهد التوضيح لابن مالك؛ لأنني لا أرى له ذكرًا عند كثير من طلاب العلم؟

الجواب: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لجمال الدين بن مالك محمد بن عبد الله بن مالك النحوي الجيّاني الطائي، صاحب الألفية المشهور، وضعه لإشكالات عَرضت له أثناء سماعه لصحيح البخاري من قراءة اليونيني، فاليونيني لمَّا جمع نسخ الصحيح وروايات الصحيح وضبطها وأتقنها، وذكر الفروق بينها، قرأه على ابن مالك، ابن مالك استفاد من حيث الرواية، واليونيني استفاد من ابن مالك في تقييد بعض الألفاظ التي تظن مخالفتها لقواعد العربية، فوجهها ابن مالك في هذا الكتاب، وهذا الكتاب نفيس جدًّا يحتاجه كل طالب يهتم بصحيح البخاري؛ لأنه يمر في بعض الألفاظ في الصحيح ما يخالف المعروف والمشهور عند النحاة، فابن مالك وجه هذه الألفاظ المُشكَلة بطريقة علمية دقيقة وببراعة فائقة.

والكتاب في مجلد لطيف مطبوع أكثر من مرة طُبع قديمًا بالهند، ثم طُبع بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ثم طُبع بعد ذلك طبعات حديثة بتحقيقات مختلفة، فهذا الكتاب لا يستغني عنه طالب علم يهتم بصحيح البخاري.

المصدر: **برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والثلاثون، 1432/5/26.**